أميرها هشام بن عامر واعتمر عثمان في رجب ومعه عمرو بن العاص فأتى عثمان بلحم صيد فأمرهم بأكله فقال له عمرو بن العاص لا تأكل ولا تأمرنا به فقال عثمان لست آكل منه شيئا لأنه صيد من أجلى فكان بين عثمان وعمرو كلام كان ذلك أول ملاحاة كانت بينهما وفى هذه السنة بنى عثمان داره بالزوراء ثم حج عثمان بالناس فلما دخلت السنة التاسعة والعشرون عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة وكان عاملا عليها سبع سنين وعزل عثمان بن أبى العاص عن فارس وولى ذلك كله عبد الله بن عامر بن كريز وهو يومئذ بن خمس وعشرين سنة فقدم البصرة ثم خرج عبد الله بن عامر إلى فارس على مقدمته عبيد الله بن معمر التيمى فقتل عبيد الله وفتح إصطخر الثانية عنوة فقتل وسبى فكان ذلك إصطخر الآخرة وقد قيل في هذه السنة فتح سارية بن زنيم الدئلى أصبهان صلحا وعنوة بأهل البصرة بعثه بن عامر وضاق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم على الناس فكلموا